

4/4- شرح رياض الصالحين باب وداع الصاحب ووصيته - أد

سامي بن محمد الصقير - 71 ذو الحجة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابي رياض الصالحين في باب وداع الصاحب ووصيته وعن أبي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شباب متقاربون. فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا. فظن أن -

00:00:20

قد اشتقتنا أهلنا فسألنا عنمن تركنا من أهلنا فأخبرناه فقال أرجعوا إلى أهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومردوهم وصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا. فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدهم ولبيكم أكبركم - 00:00:40

عليه زاد البخاري في روایة الله وصلوا كما رأيتمني اصلي. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شباب جمع شاب والشاب من البلوغ إلى الثلاثين - 00:01:00

فاقمنا عنده عشرين ليلة قدموا على النبي عليه الصلاة والسلام ليتعلموا منه أحكام الدين. قال رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيمًا رفقاً كما قال عز وجل في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لقد - 00:01:20

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم. فلما رأى أن قد اشتقتنا إلى أهلينا يعني بعد هذه الاقامة قال عليه الصلاة والسلام لهم ارجعوا إلى أهليكم فاقيموا فيهم - 00:01:40

علموهم وادبوهم. علموهم أحكام الدين وادبوهم أي التأديب هو التقويم. أي قوموهم على مكارم الأخلاق والآداب وصلوا صلاة كذا في كذا وصلاة كذا في كذا. وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدهم - 00:02:00

إذا حضرت الصلاة حضور الصلاة هو ارادة فعلها بعد دخول وقتها. فليؤذن لكم أحدهم يعني من هؤلاء الشباب ولبيكم أكبركم. وفي روایة وصلوا كما رأيتمني اصلي. فهذا الحديث دل على فوائد منها أولاً مشروعية الوفد على أهل العلم لتلقي أحكام الشريعة منهم ومن فوائدهم - 00:02:20

في أيضاً حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تبليغ الشريعة وعلى تعليم الناس أحكام الله عز وجل ومنها أيضًا مشروعية التعليم قبل التأديب بقوله فعلموهم وادبوهم خلافاً لما يفعله بعض الناس - 00:02:50

من كونه يؤدب قبل أن يعلم وهذا خطأ. بل الواجب أن يعلم ثم يؤدب. لانه إذا علم أقام عليه الحجة وهذا هو شرع الله تعالى وحكمه. قال الله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين بآن لا يكون للناس - 00:03:10

الله حجة بعد الرسل. ومن فوائده أيضًا وجوب الأذان بقوله فليؤذن لكم أحدهم ومنها أيضًا أن الأذان فرض كفاية. بقول أحدهم ولم يقل فاذنوا. ومنها أن الأذان لا يصح قبل دخول الوقت فمن شرط صحته أن يكون بعد دخول الوقت. فمن أذن قبل دخول الوقت ولو بلحظة لم - 00:03:30

يصح الأذان ومنها أيضًا أن الأذان لا يصح إلا من مسلم. فلا يصح من الكافر لوجود مانع يمنع من ذلك وهو الكفر. قال الله تعالى وما معهم ان تقبل منهم نفقاتهم إلا انهم كفروا بالله - 00:04:00

وبرسوله ومنها ايضا ان الاذان لا يصح الا من ذكر فلا يصح الاذان من الانثى والمرأة لان المخاطب به هم الرجال ومن فوائدہ ايضا ان الاذان لا يصح الا من شخص واحد. فلو اذن شخص - [00:04:20](#)

واكملاذان اخر فانه لا يصح. لانه عبادة واحدة لا يصح تشقيقها وتجزئتها. ومن قواعد هذا الحديث ايضا انه لابد في الاذان من اسماع من يؤذن له بان يرفع صوته بالاذان وان - [00:04:40](#)

معه من يؤذن له لولا المانع. ولذلك لو فرض مثلا ان جماعة خرجن الى البر وكانوا مثلا خمسة فذهب اربعة يتذرون ويقي احدهم في المخيم فلما حضرت الصلاة اذن ولم يسمعوا - [00:05:00](#)

يا له بقية الرفقه فهذا الاذان لا يصح لانه اذن لنفسه ولم يؤذن الجماعة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الاذان لا يتعين في الالكب. بل يكون في من يكون اندى صوتا. اعرف - [00:05:20](#)

اعلم باحكام الاذان. ومنها ايضا وجوب الاذان. لكل صلاة مكتوبة. حضروا كان ذلك ام سفر ولكن اذا جمع الانسان بين صلاتين فانه يؤذن اذانا واحدا ويقيم لكل فريق وكذلك ايضا لو قطى فوائط فلو كان عليه فوائط فانه يسن ان يؤذن وان يقيم لكل فريضة - [00:05:40](#)
من الفرائض ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة امر ان يؤذن فاقام للظهر ثم اقام للعصر وهكذا صنع في المزدلفة اذن اذانا واحدا واقام لكل فريضة. ولهذا قال اهل العلم - [00:06:10](#)

رحمهم الله من جمع اوقطع فوائط اذن للاولى واقام لكل فريضة. ومن فوائدہ ايضا وجوب صلاة الجماعة في الحضر والسفر. بقوله ولبيؤمكم اكبركم. ومنها ايضا ان الافضل الامامة اذا كانوا متقاربين من حيث القراءة والعلم بالسنة ان تكون في الالكب بقول ولبيامكم اكبركم - [00:06:30](#)

فاما اجتمع جماعة وكانوا متقاربين في القرآن وفي الاحكام الشرعية فان الامامة كونوا في الالكب والكب وصف معترف في الشريعة.
ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه لا تجب متابعة المؤذن. فاما اذن المؤذن فانه يسن لسامعه ان يتبعه. ولكن هذا لا يجب - [00:07:00](#)
لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ولم يقل فليتابعه البقية. ومنها وجوب تعلم صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله صلوا كما رأيتمني اصلي وهذا - [00:07:30](#)

شامل للكمية وللكيفية. فللكلمية ان يصلي الصلوات باعدادها التي فرضها الله تعالى ومن حيث الكمية بان يحرص ان تكون صلاته كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كان صلاة صلى الله عليه وسلم اخف صلاة واتم صلاة. قال انس بن مالك رضي الله عنه ما صليت خلف امام قط - [00:07:50](#)

اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما صلى رضي الله عنه خلف عمر ابن عبد العزيز قال انه اشبه صلاة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. او قال ما رأيت احدا اشبه بصلوة رسول الله صلى - [00:08:20](#)
الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر ابن عبد العزيز قالوا فحزننا رکوعه وسجوده فكان نحوها من عشر في تسبيحات وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:40](#)